



منهج ابن واصل في تناول الغزو المغولي من خلال كتابه "مفرج الكروب في اخبار بني ايوب"

أ.م.و. نور سعد محسن

كلية الامام الاعظم (رعمه الله) الجامعة

Drnoorsaad2@gmail.com

*تاريخ الاستلام ٢٠٢٠/١٢/٢١ *تاريخ القبول ٢٠٢١/٢/١٧

الملخص:

يدور البحث حول منهج المؤرخ ابن واصل (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م) في تناول الغزو المغولي من خلال كتابه "مفرج الكروب في اخبار بني ايوب".
تكمن اهمية الموضوع في الاثر الذي احدثه الغزو المغولي على مدن المسلمين التي حولها الى خراب وتسيب فيما بعد بسقوط الخلافة العباسية وحاضرتها بغداد وتدمير حضارة مزدهرة كان لها اثر على كل العالم انذاك، ايضاً يأتي أهمية الموضوع من ان ابن واصل كان قريباً من الحدث ودونه بكثير من التفاصيل وحاول ان يعطي صورة لمسار هذا الغزو وما احدثه في المناطق التي مر بها. وكيف تعاملت معه القوى التي كانت تحكم تلك المدن انذاك.

تناولت الموضوع في مبحثين كان الاول عن ابن واصل ومسيرته واهمية كتاب "مفرج الكروب في اخبار بني ايوب" اما المبحث الثاني فغطى كيفية تناول ابن واصل للغزو المغولي واهم الملاحظات على منهجه وكيف انه رتب معلوماته عن ذلك الغزو. ومتابعته لسير جحافل المغول لغزو المدن.

الكلمات المفتاحية:

المغول - الخلافة العباسية- الغزو- ابن واصل - المشرق

**bn Wasel's approach to the Mongol invasion through his book
"Mafrej Al-Karoub in the news of Bani Ayyub"**

**Assist.prof.Dr. Noor Saad Muhsen
College of great imam /university**

Abstract:

Ibn Wasel's approach to the Mongol invasion through his book
"Mafrej Al-Karoub in the news of Bani Ayyub"

Prof. Noor Saad Muhsen Asst.

The research revolves around the methodology of the historian Ibn Wasil (d.697 AH) in dealing with the Mongolian invasion through his book "Mafrej al-Karroub fi Akhbar Bani Ayyub."

The importance of the topic lies in the impact that the Mongol invasion had on the Muslim cities that turned it into ruin and later led to the fall of the Abbasid Caliphate and its metropolis, Baghdad, and the destruction of a prosperous civilization that had an impact on the whole world at that time. The details and tried to give a picture of the course of this invasion and what it caused

in the areas it passed through. And how did the powers that rule those cities deal with him at the time.

I dealt with the topic in two papers, the first was on Ibn Wasil and his career and the importance of the book "Mafrej Al Karroub fi Akhbar Bani Ayyub." The second topic covered how Ibn Wasil

dealt with the Mongolian invasion, the most important notes on his approach, and how he arranged his information about that invasion. And follow-up on the march of Mongol hordes to invade cities.

key words: The Mongols - the Abbasid caliphate - the invasion - Ibn Wasel - the East

المقدمة:

يتحدث البحث عن منهج المؤرخ ابن واصل (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م) في تناول الغزو المغولي في كتابه " مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ".

تكمن اهمية الموضوع في الاثر الذي تركه الغزو المغولي على مدن المسلمين التي حولها الى خراب وتسيب فيما بعد بسقوط الخلافة العباسية وحاضرتها بغداد وتدمير حضارة مزدهرة كان لها اثر في كل العالم آنذاك، ايضاً يأتي أهمية الموضوع من ان ابن واصل كان قريباً من الحدث ودونه بكثير من التفاصيل وحاول ان يعطي صورة



لمسار هذا الغزو وما أحدثه في المناطق التي مر بها. وكيف تعاملت معه القوى التي كانت تحكم تلك المدن آنذاك.

جاء الموضوع على مبحثين كان الأول عن ابن واصل ومسيرته وأهمية كتاب " مفرج الكروب في أخبار بني ايوب " اما المبحث الثاني فغطى كيفية تناول ابن واصل للغزو المغولي واهم الملاحظات على منهجه وكيف انه رتب معلوماته عن ذلك الغزو ومتابعته لسير جحافل المغول لغزو المدن.

اما ابرز الصعوبات التي واجهها البحث قلة المعلومات بشأن سيرة ابن واصل على الرغم من وجود تراجم له في كل من الكتب إلا أن المعلومات التي وردت في ترجمته في تلك الكتب كانت قليلة ومكررة من كتاب لآخر، كذلك قلة الدراسات التي تناولت كتاب مفرج الكروب سواء كتب او رسائل جامعية.

المبحث الأول سيرة ابن واصل واهمية كتابه مفرج الكروب.

اولاً: السيرة الذاتية:

أ- اسمه ونسبه:

يذكر ابو الفدا اسمه حيث يقول " الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل " (١) اما الذهبي فيورد اسمه بقوله " محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل مال الدين " (٢) ويوافق الذهبي عدد من المؤرخين (٣). اما ابن الجزري فيقول " جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام عماد الدين سالم بن نصر الله بن واصل الحموي " (٤) ويوافقه بذلك ابن حبيب في تذكرة النبيه (٥)

ب- مولده ونشأته:

ولد ابن واصل بمدينة حماة (٦) في الثاني من شوال سنة اربع وستمائة (٧) وفي حماة تلقى تعليمه حيث درس المنطق والهندسة واصول الدين والفقه والتاريخ وساعدته رحلاته المتعددة الى المدن الكبرى في اثناء ثقافته وكان لوالده سالم بن نصر الله بن سالم الذي تقلد القضاء أثر في بلورة شخصية ابن واصل فقد كان يصطحبه معه في سفره (٨).

مما تقدم نرى أن البيئة التي نشأ فيها ابن واصل كان لها اثر كبير في شخصيته وبلورة ثقافته فضلا عن أنها اعطته سمات اهله ليكون شخصية مرموقة في مدينته وعلما بارزا ضمن مؤرخي الدولة الأيوبية ومؤرخي القرن الثامن الهجري.

ثانياً: السيرة العلمية:

أ- شيوخه:

برع ابن واصل بعلوم كثيرة منها النحو والادب (٩) والمذهب والاصول (١٠) كذلك العلوم العقلية والهندسة والحساب والفرائض (١١) هذا يعطينا اشارة الى كثرة شيوخه الذين درس عليهم كذلك على مكانته العلمية الكبيرة إذ إنه اصبح مرموقاً في هذه العلوم واحد اسباب ذلك العلماء الكبار الذين درس عليهم.

ومن أشهر شيوخه، ابن رزين (ت ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م) (١٢) ابن الخباز (ت

٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) (١٣) ابن شداد (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) (١٤) والبرزالي (ت

٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م) (١٥) وقيصر بن ابي قاسم (ت ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م) (١٦) واخرون.

ب- تلاميذه:

بعد ان برع ابن واصل بكثير من العلوم فمن الطبيعي ان يكون له عدد كبير من التلاميذ منهم مجموعة اصبحت من العلماء المبرزين الذين كانت لهم بصمة واضحة في العصور اللاحقة. ومن ابرز هؤلاء التلاميذ ابن الاكفاني (ت ٤٩هـ/١٣٤٨م)^(١٧) ابو الفداء (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)^(١٨) ابو حيان اثير الدين بن حيان الاندلسي^(١٩) واخرون.

أ- مكانته العلمية:

تتضح مكانة ابن واصل العلمية في اقوال العلماء فيه إذ سنورد العبارات التي ذكرها عنه من ترجمه له المؤرخين لنرى عبارات مدح واشادة واضحة تؤكد مكانته الكبيرة التي وصل اليها في ذلك العصر.

يذكر أبو الفداء عن ابي واصل " الشيخ العلامة قاضي القضاة الشافعي بحماسة المحروسة وكان فاضلا اماما ميرزا في علوم كثيرة مثل المنطق والهندسة واصول الدين والفقه والهيئة والتاريخ "^(٢٠).

أما أبو بكر ابن الجزري فيورد عنه " كان مشارا اليه في الفضائل ولاسيما في العلوم العقلية والهيئة والهندسة والحساب والفرائض وغير ذلك من العلوم... وكان حريصا على الاشتغال والاشغال وتحصيل الفوائد "^(٢١).

اما الصفدي فيقول عنه " كان احد الائمة الاعلام والقائمين بجمع العلوم الخافقة والذوائب والاعلام، برع في العلوم الشرعية وطلع كالشمس في الفنون العقلية، وجمع شمل ما تفرق في العلوم الادبية.... دخل في كل فن وما تخلى عنه ولا تخلف.... وبعد صيته واشتهر وبرز على الاقران في الجدل ومهر "^(٢٢) وفي موضع اخر يذكر الصفدي " وقيل انه كان يشتغل في حلقاته في ثلاثين علما واكثر "^(٢٣) ويورد ابن كثير في طبقات الشافعية وصفه لمكانة ابن واصل إذ يقول " احد الاعلام واذكياء العالم وممن حصل علومه حجة متعددة. ودرس وناظر... واشتهر سعه ونفذ صيته وداوم على الاشتغال لآخر تاريخ "^(٢٤) أما السيوطي في بغية الوعاة فيقول عنه " قاضيا الاصولي الإمام العالم ذو الفنون... برع في العلوم الشرعية والعقلية ودرس وأفتى واشتهر ذكره وبعد صيته وتخرج به جماعة ويقال إنه كان يشتغل في نحو ثلاثين علما، وكان غاية في الذكاء وكانت له معرفة بالتاريخ "^(٢٥).

يتضح من الأقوال السابقة المكانة الكبيرة التي تميز بها ابن واصل وانه برع في الكثير من العلوم بشقيها العقلي والنقلي كذلك توضح هذه الاقوال توليه لمنصب قاضي القضاة في حماة وتوضح ايضا انه تولى الإفتاء في تلك المدينة ايضا تخبرنا انه كان على المذهب الشافعي وان حلقاته كانت حلقة علمية صورة شغل فيها بما يقارب ثلاثين علما. كما تخبرنا هذه النصوص انه استمر بالاشتغال في العلم لاواخر عمره.

ب- مؤلفاته:

يذكر ابو الفدا عن مصنفاته قوله " وله مصنفات حسنة منها مفرج الكروب في أخبار بني ايوب ومنها اليزوزية في المنطق صنفها للابوز ملك الفرنج صاحب صقلية كما



توجه رسولا اليه في ايام الملك الظاهر بيبرس^(٢٦) واختصر الاغاني اختصاراً حسناً وله غير ذلك من المصنفات"^(٢٧).

ويقول كذلك انه كان يتردد ليعرض عليه ما يحله من اشكال كتاب افليدس وقرأ عليه ايضاً شرحه لمنظومة ابن حاجب في العروض فلاين واصل شرح حسن مطول على هذه المنظومة^(٢٨). ويقول أبو بكر الجزري " وله تصانيف كثيرة من علوم شتا وجمع تاريخاً ولم يزل على طلب العلم الى حين مات"^(٢٩).

أما الصفدي فيذكر " صنف في الهيئة، وأجاب الازوز عن مسائل سأله اياها في علم المناظر وله تاريخ واختصر الأغاني وله غير ذلك"^(٣٠) اما ابن قاضي شهية فيخبرنا في طبقاته عن مصنفات ابن واصل فيقول " وصنف تصانيفاً كثيرة في الأصلين والحكمة والمنطق والعروض والطب والتاريخ والادبيات... ومن تصانيفه مختصر الأربعة في اصول الدين وشرح الموجز في المنطق وشرح الجمل فيه ايضاً وهداية الاسباب وشرح قصيدة ابن عمرو الحاجب في العروض والقوافي وصنف التاريخ الصالح والتاريخ المسمى مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ومختصر الأغاني ومختصر كتاب ابن البيطار في الادوية المفردة وغير ذلك"^(٣١).

وله مجموعة من الكتب الاخرى منها كتاب التاريخ الكبير وكتاب خصائص الأنبياء هذين الكتابين ضائعة فضلاً عن كتاب شرح ابیات اللمطي وكتاب خفايا الأفكار ايضاً هذه كتب ضائعة وله في العلوم العقلية مجموعة من الكتب الموجودة منها مختصر المجسطي وكتاب نخبة الاملاك في هيئة الافلاك وله في المنطق كتاب نخبة الفكر وكتاب هداية الالباب اما في التاريخ فله في المنطق كتاب نخبة الفكر وكتاب هداية الالباب اما في التاريخ فله فضلاً عن التاريخ الصالح ومفرج الكروب كتاب نظم الدرر في التاريخ والسير^(٣٢).

يمكن القول ان مؤلفات ابن واصل تميزت بتنوعها الكبير إذ نراه تارة يؤلف في التاريخ ثم ينقل للمنطق ويمر بقوافي الادب واللغة ثم ينقل الى الجانب الاخر فيختصر ويؤلف في العلوم العقلية وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على ذكائه المتقدم وهيمته العالية إذ استطاع الجمع بين هذا الكم الكبير من العلوم التي لا يوجد ترابط بينها ونرى مما ورد في المصدر أنه استمر يكتب ويصنف الى نهاية حياته وهذا يؤكد حرصه على التزود بأكبر كم من العلوم والمعارف والغوص في التفاصيل الدقيقة لتلك العلوم ايضاً مما يلاحظ على مؤلفات ابن واصل استعماله لأسلوب الاختصار وقد استخدم هذا الاسلوب في جانب العلوم العقلية فنراه اختصر كتاب ابن البيطار في الأدوية المفردة وغيره وفي الجانب الاخر له مختصر الأربعة في اصول الدين فضلاً عن استعماله لإسلوب الشروح فنرى أنه شرح قصيدة ابن الحاجب في العروض شرحاً وافياً لكل هذه الملاحظات أهله يحتل مكانة متميزة وتكون له بصمة واضحة بين كتاب عصره وعموم كتاب القرن السابع الهجري.

ت- وفاته:

اجمعت المصادر التي ترجمت له أنه بقي يعمل في تحصيل العلم والكتابة الى نهاية حياته حتى غلب عليه الفكر و صار يذهل عن احوال نفسه وعن مجالسيه^(٣٣). يذكر ابو الفدا ان وفاته كانت في الثامن والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة^(٣٤). اما بقيه المصادر فتذكر ان وفاته كانت في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة^(٣٥).

كان ابن واصل عمر حتى قارب التسعين سنة من العمر^(٣٦). وبعد وفاته دفن بتريته التي انشأها لنفسه وهي بعقبة نقيرين^(٣٧).

ثالثاً: اسلوب ابن واصل في كتابه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب :

ومن الاطلاع على كتاب " مفرج الكروب في أخبار بني أيوب " نرى انه كتاب أرخ لدولة بني أيوب بالكامل منذ بداية الدولة حتى نهايتها ولم يترك شاردة أو واردة إلا وضعها حيث انه أرخ لكل واحد من الأمراء الأيوبيين ويذكر لنا كل أحداث عصره من حروب وصراعات، وسياسة داخلية وخارجية، وميزة هذا الكتاب عن غيره ممن ارخ لدولة بني أيوب أنه لم ينقطع في المنتصف او يبدأ من مكان معين من تاريخ الأيوبيين بل يمكن القول إنه تاريخ الدولة الأيوبية بشكل مكتمل لذلك يمكن اعتباره من اهم مصادر الدولة الأيوبية فضلاً عن انه من اهم مصادر القرن السابع الهجري فمؤرخه اضافة لكتابته تاريخ الدولة الأيوبية فإنه أرخ للأحداث المهمة التي وقعت في تلك الحقبة موضعاً تفصيلها وكل ما يدور حولها.

ذكر الكتاب عند الصفدي في " نكت الهميان"^(٣٨) وعند السيوطي في "بغية الوعاة"^(٣٩) تحت عنوان "مفرج الكروب في دولة بني ايوب أما ابو الفداء في كتابه المختصر في أخبار البشر"^(٤٠) فيورده بعنوان " مفرج الكروب في أخبار بني أيوب". والعنوان الثاني هو الأصح لانه هو الذي يذكره ابن واصل في هندسة كتابة حيث يقول " وسميته مفرج الكروب في أخبار بني أيوب"^(٤١).

- ينقل ابن واصل عن مصادر يذكرها احياناً^(٤٢) وفي أحيان اخرى لا يذكرها. وأكثر من ينقل عنه ابن الاثير.

- اعتنى ابن واصل بذكر أقوال من عاصره من المؤرخين والكتاب مثل عماد الدين الكاتب وابن الأثير^(٤٣).

- يورد ابن واصل في اجزاء كتابه مفرج الكروب مجموعة من الابيات الشعرية^(٤٤) في اثناء حديثه عن الأحداث التاريخية للدولة الأيوبية.

- توجد اجزاء مفرج الكروب الكثير من المصطلحات الادارية والاجتماعية والحربية ولهذه المصطلحات اهمية كبيرة للتعريف بالعصر الذي كان يعيش فيه كما انها تعطي اشارات عن الوظائف الموجودة في الجهاز الاداري في الدولة الأيوبية كذلك



- الأدوات المستخدمة في الجيش فضلاً عن مصطلحات اجتماعية تعطي إشارات عن مناسبات وعادات كانت سائدة في المجتمع الأيوبي.
- لا يكتفي ابن واصل بالحديث عن الدولة الأيوبية فهو يذكر لنا أخبار الخلافة العباسية^(٤٥) يتبع تولي الخلفاء وأخبارهم وعلاقتهم بالدولة الأيوبية.
 - يذكر ابن واصل الكثير من الوثائق الرسمية^(٤٦) في أجزاء كتابة مفرج الكروب.
 - كذلك نرى ابن واصل يقوم بعرض الآراء المختلفة بشأن الموضوع الواحد^(٤٧) ولا يكتفي بعرض رأي واحد فقط.

المبحث الثاني:

منهج ابن واصل في تناول الغزو المغولي لمدن المشرق الإسلامي في كتابه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب.

- ذكر ابن واصل الحديث ضمن حوادث سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م وهي بداية اجتياح المغول لمدن المسلمين في المشرق^(٤٨). ثم يعود ليذكر أخبار متفرقة عنهم في بعض صفحات الجزء الرابع والجزء الخامس من كتاب مفرج الكروب^(٤٩) لكن بقي الحديث الأساسي عن كل ما يتعلق بهم هو ما ورد في حوادث سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م.

- نأتي إلى وصف لهذا الغزو حيث يقول في بداية أحداث سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م "لم ينكب المسلمون نكبة أعظم مما نكبوا هذه السنة"^(٥٠) وهذا الوصف نراه يتفق مع وصف العديد من المؤرخين^(٥١) الذين عاصروه وحتى الذين جاءوا بعده.

- ثم يستطرد ابن واصل في وصف ما فعله المغول حين بدأوا باجتياح مدن المسلمين في المشرق إذ يقول "فأنه جرى فيها من قتل المسلمين واسترقاقهم على أكثر ممالكهم ما لم يجر لهم قبل هذه السنة"^(٥٢) فهو يؤكد في هذه العبارة أن ما حدث للمسلمين اثر هذا الغزو لم يتعرض له المسلمون منذ قامت دولة الإسلام. ونرى ان ابن واصل يستخدم لفظ التتار^(٥٣).

- استعمل ابن واصل أسلوب المقارنة في أكثر من موضع حيث نراه بداية يقارن بين الغزو المغولي والغزو الصليبي ويؤكد أن الغزو المغولي أشنع من الغزو الصليبي رغم ما حفل به الغزو الصليبي من قتل و أسر إذ يقول " ما لم يجربه قبل هذه السنة مثله ولا قريب منه ضمن ذلك ما ذكرنا من تمكن الفرنج الله بتملكهم ثغر الديار المصرية وهي دمياط واستيلائهم على أهلها قتلاً وأسراً"^(٥٤).

وفي موضع آخر يقارن بين دخول المسلمين لمدينة ما زندران وصعوبة ذلك وبين دخول المغول لهذه المدينة بسهولة ويسر حيث يذكر " قصدوا ما زندران فملكوها مع صعوبة مسالكها وحصانتها وان المسلمين في أول الإسلام لما ملكوا بلاد العجم يقدروا على دخولها فقتنوا من أهلها بالخراج الى ان ملكت في خلافة سليمان بن عبد الملك وهؤلاء الملاكين ملكوها على اسرع وقت"^(٥٥).

- ثم يأتي ابن واصل ليصف ما حصل وصفا تفصيلاً دقيقاً- يحمل الأسي والحزن الذي يتناسب و عظم المصيبة وينهي عبارته بالدعاء الى الله تعالى ان يقطع دابر هؤلاء القوم إذ يذكر " ومنه الواقعة العظمى والمصيبة الكبرى وهو ظهور التتر وتملكهم في المدة القريبة أكثر بلاد المسلمين ومعاقلمهم وسفك دماء المسلمين وسبي حريمهم وذرايرهم ومذ بعث الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم وأظهر به الدين الحنيفي ونصره على اهل الشرك لم يفجع المسلمون فجيعة اعظم من هذه الفجيعة فإلى الله سبحانه وتعالى الرغبة في قلع شأنهم واجتثاث اصلهم"^(٥٦).

- ثم يتطرق ابن واصل الى من كان يحكم هذه المدن ابان الغزو المغولي، وهي الدولة الخوارزمية ممثلة بعلاء الدين تكش^(٥٧) أحد ممالك الب أرسلان^(٥٨). ويذكر كيف انه اراد قصد بغداد الا أن الخليفة أرسل له ورده عن مقصده لكنه يؤكد أن علاء الدين أصر على ذلك ولم يوقفه الا خروج التتار عليه^(٥٩).

- ثم نرى ابن واصل يصنف لنا المغول وما يتعلق بهم إذ يذكر انهم يسكنون البراري وانهم اهل خيام وان طعامهم الاغنام والخيول^(٦٠).

- نراه ايضا يورد لنا ديانتهم حيث يقول " لا يدينون بدين غير انهم يعترفون بالصانع سبحانه وتعالى ويعظمونه ولا يعتقدون شريعة من الشرائع"^(٦١).

- ثم ينقل ابن واصل الى وصف مسار حياتهم ويؤكد أنه قائم على قانون وضوابط وضعها لهم جنكيز خان^(٦٢) وهم يعملون بموجبه يطلق عليه الاساس^(٦٣) ^(٦٤).

- ثم يواصل ابن واصل تأكيد مكانة جنكيز خان لدى المغول إذ يقول إنه أصبح بالنسبة لهم بمثابة نبي يعودون له بكل صغيرة وكبيرة^(٦٥). وربما يعود ذلك لشخصيته وايضاً لما حققه لهم من توسع إذ اصبحت لديهم مملكة مترامية الاطراف^(٦٦).

- ويواصل أيضاً توضيح استيلاء جنكيز خان على الاراضي إذ إنه استولى على معظم بلاد الصين وهذا جعل مكانته تكبر وتتابع بعد ذلك استيلائه على المدن^(٦٧).

- ثم ينتقل ابن واصل لمناقشة اسباب هجوم التتر على مدن المسلمين حيث يذكر بداية حادثة قتل التجار الذين ارسلهم جنكيز خان الى بلاد ما وراء النهر ومعهم فضة كثيرة لشراء الثياب فوصل هؤلاء الى بلدة اترار^(٦٨) وهي اخر منطقة ضمن حكم السلطان علاء الدين أرسل نائب علاء الدين إليه فبعث اليه خوارزم شاه بأمره بقتلهم واخذ ما معهم من الاموال ففعل نائبه ذلك^(٦٩).

أما السبب الاخر الذي يدرجه ضمن اسباب غزو التتر لمدن المشرق الاسلامي فهو انتزاع خوارزم شاه بلاد تركستان من الخطأ لأن هؤلاء كانوا يدفعون التتر عن المجيء لهذه البلاد وكانوا سد بين الإسلام والتتر فلما أبادهم خوارزم شاه وملك ما وراء النهر ملك التتر تركستان وأخذوا يغيرون على أطراف مدن المسلمين^(٧٠).

ثم يذكر سبب اخر لغزو التتر لمدن المسلمين وهو ما ينقله ابن الأثير إذ يذكر " وذكر عز الدين ابن الاثير انه قد قيل السبب في خروجهم كان غير هذا مما لا يمكن أن يودع في بطون الدفاتر وانشد:



وكان مما كان مما لست أذكره فظن خيراً لا تسأل عن الخبر^(٧١)

ثم يفسر ابن واصل هذا القول لابن الأثير بقوله " قلت انما اراد ابن الأثير بهذا انه قيل ان الخليفة الناصر لدين الله لما قصد خوارزم شاه يستولي على العراق كتب الخليفة الى جنكيز خان ملك التتر يطعمه في البلاد يحسن له الخروج عليه ويهون عليه امره، ولم يصرح ابن الأثير بذلك خوفاً من الخليفة الناصر لدين الله^(٧٢).

وفي هذا الكلام اتهام صريح من ابن واصل للحنيفة العباس الناصر لدين الله بأنه الب التتار على الدولة الخوارزمية وسعى في انهائها لينهي بذلك طموح خوارزم شاه بالقدوم الى دار الخلافة في بغداد.

- ثم ينقل لنا ابن واصل حالة الندم التي تملكك خوارزم شاه على ما فعله تجار جنكيز خان بعدما عرف حجم قواته التي وصفها له من ارسله يستطلع التتار إذ قالوا له انها أكبر من أن تحصى^(٧٣).

- ثم يوضح لنا ابن واصل أن خوارزم شاه كان يعتمد على أحد العلماء وأن هذا الشخص كانت كلمته واستشارته مسموعة ولا يخالفها فأشار عليه بجمع العسكر وأن يمضي بهم الى نهر سيمون ينزل هنالك فإذا جاء حيث التتر سيكون متعب بسبب المسافة البعيدة سيلقاه هو بالعساكر المستريحة^(٧٤) الا ان خوارزم شاه على الرغم من مكانة هذا العالم سأل اهل المشورة الذين اشار عليه خلاف ذلك^(٧٥).

- ثم ينقل ابن واصل يوضح كيف وهو مجتمع مع اهل المشورة جاء رسل من التتر لينقلوا خوارزم شاه تهديد جنكيز خان وكيف غضب خوارزم شاه وقتل الرسول من ثم يسترسل بالتفاصيل يروي نشأ كيف أخذ العسكر وذهب الى مساكن التتر فلم يجد الا النساء والاطفال كون التتر كانوا في غزوة ولم يخرج خوارزم شاه وجنده من مساكنهم حتى التقوا بهم واستمر القتال بينهم ثم انقض القتال من الطرفين ويوضح ابن واصل ذلك ان سببه هو انهم سئموا من القتال^(٧٦).

إلا أن الامر المهم الذي استنتجه خوارزم شاه من هذه الأحداث والذي ينقله لنا ابن واصل أنه ايقن ان لا قيل له بعساكر التتر لذلك نرى انه اتخذ اجراءات عدة يوردها ابن واصل لمواجهة التتر القادمين لاجتياح مدن المسلمين فقام بداية بالإرسال الى مدن بخارا وسمرقند للاستعداد للحصار ثم قام بجمع الذخائر لذلك وجعل في مدينة بخارا عشرين الف فارس للدفاع عنها وفي مدينة سمرقند خمسين الف وقال لهم حافظوا على البلاد حتى أعود وأجلب العساكر من خوارزم وخراسان^(٧٧).

نرى ابن واصل وهو يذكر بدايات احتكاك التتر مع بلاد المسلمين لا يذكر ابدا اي جهود الخلافة العباسية في مواجهة هذا الغزو على الرغم من خطورته ونراه لا يورد الا إشارة واحدة وهي تفسيره لقول ورد عند ابن الأثير وهو يفسره انه تواطى للخليفة العباسي الناصر لدين الله مع التتر لإيقاف زحف خوارزم شاه الى بغداد وهو قول لا يسنده الدليل ربما هو لم يذكر اي جهد للخلافة بسبب الضعف الكبير الذي اصاب

مؤسسة الخلافة في العصر العباسي الثاني والذي كان من أبرز مظاهره استقلال بعض الدول عن حسب الخلافة ومنها الخوارزمية.

- ثم ينتقل ابن واصل للحديث عن بداية اجتياح التتر لمدن المسلمين وأول وصولهم كان لمدينة نجارا حيث لم يستمر الحصار سوى ثلاثة أيام ثم استولوا عليها^(٧٨).

وهنا يذكر لنا ابن واصل موقفين لتعامل التتر مع سكان المدينة الأول هو حين أرسل سكان بخارا قاضي البلد بدر الدين بن قاضي خان^(٧٩) ليطلب الامان للناس فأعطوهم الأمان وفتحت ابواب بخارا للتتر يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م فدخل التتر ولم يتعرضوا لأحد وقالوا للسكان ما عندكم من ذخيرة وغيرها للسلطان سلموها لنا وساعدونا بقتال من اعتصم بالقلعة ويقول ابن واصل انهم اظهروا العدل وحسن السيرة^(٨٠). هذا الموقف الأول الذي تلا دخولهم لمدينة بخارا اما الموقف الاخر والتعامل الاخر فحدث بعد سيطرة التتر على القلعة وقتل جميع من تحصن بها إذ امر جنكيز خان بإحضار وجوه البلد وطالبهم بالفضة التي باعهم اياها خوارزم شاه فأعطوه ما طلب ودخل التتر البلد فقتلوا من فيه وسبوا النساء وارتكبوا الفظائع. من قاتل قتل ومن استسلم اخذ اسير والقوا النار في المساجد والمدارس وأخذوا الاسارى الى بخارا ومن عجز عن السير قتلوه^(٨١).

- ثم ينقل لنا ابن واصل ما حصل لثاني مدينة ثم اجاها بعد بخارا وهي سمرقند، واهم ما ينقله عن ذلك ابن واصل ان الدفاع عن المدينة اضطلع به كما يسميهم شجعان البلد اما العسكر فلم يخرجوا بسبب الخوف ولكن مع سكان مدينة سمرقند كان التعامل واحد وهو الخداع بإعطاء الأمان ثم نكلوا بهم واحرقوا البلد وجامعه وكان ذلك في محرم سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م^(٨٢).

- ثم يواصل ابن واصل الحديث عن غزو التتر خارج سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م ويبرر ذلك بقوله " ان كان خارجا عن السنة التي نحن ذاكرون حوادثها ليتصل الحديث بعضه ببعض ولا ينبتر"^(٨٣)

- ويعود ابن واصل للحديث عن خوارزم شاه بشكل غير مباشر وعن تخاذله في الدفاع عن مدن المشرق ويقول انه جالس في مكانه في بلخ ويرسل بين فترة واخرى جنوده للوصول الى سمرقند لكنهم يفشلون^(٨٤). ثم قام جنكيز خان بأرسال عشرين الف فارس لملاحقة خوارزم شاه وهو ينتقل من مكان الى اخر الى ان توفي في قلعة له على البحر^(٨٥).

- يسترسل ابن واصل بذكر شيء من سيرة خوارزم شاه ومملكته ويؤكد انه لم يملك احد من السلاجقة ما ملكه من المدن.

- ثم يذكر لنا ابن واصل خبر فرقة المغربة الذين ساروا غرب خراسان ليلحقوا بعلاء الدين خوارزم شاه ولما لم يجدوه وصلوا السير للسيطرة على باقي المدن فسيطروا على ما زندران^(٨٦) والرري^(٨٧) وهمذان^(٨٨) وزنجان^(٨٩) وقزوين^(٩٠) ثم قصدوا اقليم اذربيجان



- وبلاد الكرج^(٩١) ، وقصدوا في بداية عم ٦١٨ هـ بلاد توريز^(٩٢) ، وبلاد مراغة^(٩٣) وبلاد اربل^(٩٤) ، وبيلقان^(٩٥) وكنجة^(٩٦) ^(٩٧).
- ثم يسوق لنا ابن واصل سير غزو التتر الى مدن نصرانية ومدن سكانها مسلمون ونصارى^(٩٨) ليؤكد لنا حقيقة مفادها ان الفطائع التي ارتكبتها التتر لم تكن موجّهة الطائفة دون اخرى بل هي سياسية عامة انتهجها هذا الغزو ضد كل من يقف في طريق توسعه.
- اختلف تعامل التتار مع المدن التي قصدوها بحسب فعل تلك المدن فمنها من أرسل وفود صلح واستسلام ومنها من بقي يقاتل الى النهاية^(٩٩).
- أيضاً أوضح لنا ابن واصل سياسة اتبعها جنكيز خان وهي أنه كان يرسل سكان البلاد التي اعطاها الامان مع اولاده للسيطرة على مدن اخرى^(١٠٠).
- لم يكتفي ابن واصل بذكر غزو التتر لمدن المسلمين الا أنه ذكر غزوهم لمدن النصارى حيث ذكر غزوهم لبلاد الروس وبلاد البلغار^(١٠١).
- يذكر ابن واصل ديانة السكان في المدن التي تأتي ضمن سياق سرده للأحداث^(١٠٢).
- نرى ابن واصل يستعين بنصوص من كتاب الكامل في التاريخ^(١٠٣) لابن الأثير^(١٠٤).
- وهو المصدر الوحيد الذي نرى أنه استعان به في حديثه عن واقعة المغول.
- نرى ابن واصل يذكر الاحصاءات الخاصة بغزو إذ يذكر غزوهم لكل مدينة إذ نراه احياناً يذكر عدد الضحايا من المسلمين في القتال مع التتر^(١٠٥) وفي موقع اخر يذكر عدد الفرسان الذين ارسلوا للدفاع عن تلك المدن^(١٠٦) إلا أنها ليست اسلوباً دائماً فهو يذكرها في مكان ويغفل عنها في مكان آخر.
- هنالك أمر يؤكد عليه ابن واصل وهو تقريبا في كل المدن التي هاجمها التتر وهو ان القتال كان يدور مع اهل البلد وليس مع جند خوارزم شاه^(١٠٧).
- ثم نراه يذكر بعض العبارات في ذكره لسقوط المدن منها وهي عبارات مبالغ فيها لكنه لا يوجه لها اي نقد بل يذكرها ضمن الحديث عما جرى مثل " وذكر أن رجلاً من التتر دخل دربا فيه ما يزيد على مائة رجل فقتلهم واحدا واحداً حتى افناهم، لم يمد حديدة اليه لما ركبهم من الخذلان والمذلة"^(١٠٨) وهذه العبارة يتضح فيها المبالغة بشكل كبير لكن ابن واصل اوردها دون ان ينقدها وهذا لاحظناه في مسار حديثه كله هو لا يوجه النقد أو يحلل الأحداث هو فقط يوردها. وفي موضع اخر يذكر " وكان الواحد منهم يدخل الى الدرب وفيه. جماعة فيقتلهم كلهم وحده"^(١٠٩).
- نرى ان ابن واصل لا يذكر اي دور للخلافة العباسية في حديثه عن اجتياح مدن المشرق فهو لا يذكر إلا محاولات الخليفة للوقوف بوجه خوارزم شاه ليمنعه من المجيء لبغداد^(١١٠). ويذكره مرة اخرى حين وعد صاحب اربل^(١١١) بأن يرسل اليه جنود إلا أنه لم يرسل له^(١١٢) وهذا أمر طبيعي لما كانت تمر به الخلافة من ظروف صعبة ميزت العصر العباسي الثاني ادت الى استقلال الكثير من المدن وتكوين دويلات ارتبطت اسماً بالخلافة.
- أورد أن من سياسة المغول مع بعض المدن التي اجتاحتها أنهم يصنعون عليها شخص يدبر شؤونها يسمى الشحنة^(١١٣).

- ويصف ابن واصل حديثه الذي تناول فيه أحداث اجتياح المغول أنه ملخص ومختصر حيث يقول " وقد لخصت حديثهم بقدر الامكان ولو اتيت به على وجهه لمألت به المجلدات" (١١٤) وهذه العبارة تدل على عظم الغزو وما رافقه من قتل ودمار.
- يؤكد ابن واصل أن تزامن الغزو الصليبي مع غزو التتار ادى الى تشتت الجهد العسكري واعتذار عدد من الامراء عن المشاركة بصد الغزو المغولي لإنشغالهم بصد الغزو الصليبي حيث يورد اعتذار احد الأمراء بقوله " وقوة الفرنج بالديار المصرية، فإنهم ان لم يتداركوها ملكت الفرنج مصر والشام واستؤصلت بلاد الاسلام" (١١٥).
- يورد ابن واصل مساعدة طائفة الإسماعيلية للغزو المغولي متمثلة بصاحب قلعة الموت (١١٦). حيث حثهم على قصد بلاد ومدن المشرق لضعف حاكمها المسلم (١١٧).
- ثم يذكر ابن واصل تمدد المغول بعد وفاة جلال الدين منكبرتي بن علاء الدين (١١٨) إذ يقول " تمكنت التتر الملاعين من البلاد.... وسأقت التتر بعد كسرهم جلال الدين الى الفرات.... واضطرب الشام بسبب وصولهم الى الفرات اضطراباً شديداً" (١١٩).
- ويذكر ابن واصل وصول التتر لأول مرة الى بغداد سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م لكنهم عادوا بعد ان وجدوا أن لا قيل لهم بأخذها (١٢٠).
- ويورد لنا ابن واصل هزائم التتر بعد إسقاطهم للخلافة حيث يذكر أنهم هزموا على يد الملك المظفر سيف الدين قطز (١٢١) في عين جالوت (١٢٢). وانهزموا ثانية بحمص على يد الملك الأشرف صاحب حمص، وكسروا للمرة الثانية على يد ركن الدين بيبرس مرتين وانهزموا على يد الملك المنصور سيف الدين قلاوون (١٢٣) صاحب الديار المصرية والشام (١٢٤).
- *الخلاصة:**
- استعرضنا في الصفحات السابقة منهج ابن واصل في تناول الغزو المغولي من خلال كتابة مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ومن خلال الاطلاع على المعلومات المدونة في الكتاب والمعلومات الموجودة في المصادر توصلنا للنتائج التالية:
- يعتبر ابن واصل من الشخصيات المؤثرة في مسار الكتابة التاريخية في القرن السابع الهجري.
 - يمكن اعتبار كتاب مفرج الكروب في اخبار بني ايوب من افضل المصادر التي تناول تاريخ الدولة الايوبية كونه تناول تاريخهم بشكل مفصل ودقيق ومنذ بدايته وحتى نهايته.
 - تناول ابن واصل الغزو المغولي بالتفصيل عند بداية سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م واورد معظم الاحداث في هذه السنة رغم ان بعض الاحداث كانت حدثت بعد ذلك التاريخ لكنه ذكرها معظمها بشكل متواصل حتى لا ينقطع الكلام حسب ما قاله.
 - يصف ابن واصل الغزو المغولي بعبارات بليغة واسلوب ادبي يوضح حجم المصيبة الكبيرة التي اصابها العالم الاسلامي.



- يصف ابن واصل بوصف دقيق ما جرى للمسلمين على يد المغول عند اجتياح مدنهم من قتل واسترقاق ومعاملة سيئة للأسرى واستخدام أسلوب المقارنة.
- يذكر ابن واصل الدولة الخوارزمية وانهم لم يقفوا بوجه الغزو المغولي.
- وصف ابن واصل المغول وطبيعة حياتهم ودياناتهم وما كان يحكمهم ويؤكد انهم من سكان الخيام وانهم ليسوا وثنيين.
- يناقش ابن واصل اسباب غزو المغول لمدن المسلمين ويقرنه بحادثة قتل التجار الذين ارسلهم جنكيز خان لبلاد ما وراء النهر ثم لاستيلاء خوارزم شاه على بلاد تركستان وانتزاعها من الخطأ الذين كانوا حائط الصد للمغول كذلك يورد قول آخر هو ان الغزو كان بسبب طلب الخليفة الناصر من جنكيز خان لمنع قدوم خوارزم شاه للعراق.
- يؤكد ابن واصل في حديثه عن مقاومة الغزو في اكثر من مدينة ان هذا الامر اضطلع به سكان المدن وليس العسكر الذين ارسلهم خوارزم شاه.
- يوضح لنا ابن واصل ان الغزو المغولي استهدف مدناً نصرانية ايضاً ولم يستهدف فقط مدن المسلمين.
- ذكر ابن واصل عددا من العبارات المبالغ بها ولكنه لم ينفذ هذه العبارات واوردها كما هي.
- يخبرنا ابن واصل عن مساعدة طائفة الاسماعيلية للمغول اثناء اجتياحهم لمدن المسلمين.

Conclusion:

In the previous pages, we reviewed Ibn Wasil's approach to the Mongol invasion by writing Mafrej al-Karob in the Bani Ayyub news, and by reviewing the information written in the book and the information in the sources, we reached the following results:

- Ibn Wasel is considered one of the influential figures in the course of historical writing in the seventh century AH.
- The book of Mafrej Al-Karoub in Akhbar Bani Ayyub can be considered one of the best sources that dealt with the history of the Ayyubid state, as it dealt with their history in a detailed and accurate manner, from its beginning to its end.
- Ibn Wasil dealt with the Mongolian conquest in detail at the beginning of the year 616 AH / 1219 CE and cited most of the events of this year, although some events occurred after that date, but he mentioned most of them continuously so that the speech would not be interrupted according to what he said-Ibn Wasel describes the Mongolian invasion in eloquent terms and a literary style that illustrates the great calamity that afflicted the Islamic world

-Ibn Wasil describes accurately what happened to the Muslims at the hands of the Mongols when they invaded their cities in terms of killing, enslavement and bad treatment of prisoners, and he used the method of comparison

-Ibn Wasil mentions the Khwarazmian state and that they did not stand up to the Mongol invasion

-Ibn Wasel described the Mongols, the nature of their lives, their religions, and what ruled them, and affirmed that they were residents of tents and that they were not pagans

-Ibn Wasel discusses the reasons for the Mongol invasion of Muslim cities and related it to the incident of killing merchants who were sent by Genghis Khan to the countries beyond the river, and then to Khwarazm Shah's seizure of Turkestan and its wresting from the mistake who were the wall of the Mongolians. Khan to prevent the coming of Khwarazm Shah to Iraq.

-Ibn Wasel, in his talk of resisting the invasion in more than one city, affirms that this matter was undertaken by the townspeople and not by the military who were sent by Khwarazm Shah

-Ibn Wasel explains to us that the Mongolian invasion targeted Christian cities as well, and not only targeted Muslim cities

-Ibn Wasel mentioned a number of exaggerated expressions, but he did not criticize these expressions and listed them as they are

-Ibn Wasel tells us about the Ismaili community's assistance to the Mongols during their invasion of Muslim cities

*الهوامش:

(١) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ١٣٣١هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم حمد عزب- يحيى سيد حسين (القاهرة: دار المعارف، بلا-ت) ج ٤، ص ٥٠؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ١٣٤٧هـ/١٣٤٧م)، الاعلام بوفيات الاعلام (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣) ص ٤٧٤.

(٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ١٣٤٧هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (حوادث وفيات ٦٩١-٥٧٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢١/٢٠٠٠م) ص ٣٣٧-٣٣٨.

(٣) صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ١٣٦٢هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٥٣) ج ٣، ص ٨٥؛ عماد الدين اسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ١٣٧٦هـ/١٣٧٦م)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحفيظ منصور (بنغازي: دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٢) ج ١، ص ٨٥٠.

(٤) ابو بكر بن الجزري، تاريخ حوادث الزمان وابنائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٤١، ١٩٩٨م) ج ١، ص ٤٠٩.

(٥) ابن حبيب، حسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت ١٣٧٧هـ/١٣٧٧م)، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد محمد امين (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٦) ج ١، ص ٢٠٦.



- (٦) حماة: هي مدينة كبيرة يحيط بها سور يحكم وبظاهر السور حاضرة كبيرة منها اسواق كثيرة وجامع شوف على نهرها المعروف بالعاصي، وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة في حصنها واتقان عمارتها وصفر خندقها. انظر، شهاب الدين ابي عبد الله باقون بن عبد الله الحموي (ت ٥٦٢٦هـ) معجم البلدان (بيروت: دار صادر، بلا- ت) ٢م / ص ٣٠٠.
- (٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ص ٣٣٨.
- (٨) سمير حسين عبد الكريم ابو محسن، خلفاء صلاح الدين عند ابن واصل في كتابه فرج الكروب اخبار بني ايوب، دراسة تاريخية منهجية ٥٨٩- ٥٦٤٨، ١١٩٤- ١٢٥٠م (كلية الآداب- الجامعة الإسلامية، غزة، ٥١٤٣٣، ٢٠١٣م) رسالة ماجستير (غير منشورة)، ص ٤٠.
- (٩) صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي (ت ٥٧٦٤/١٣٦٢م)، اعيان مصر واعوان النصر، تحقيق: علي ابو زيد واخرون (دمشق: دار الفكر، ٥١٤١٨/١٩٩٨م) ص ٤٤٦.
- (١٠) ابن قاضي شهية، أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين (ت ١٤٤٧/٨٥١م)، طبقت الشافعية (حيدر اباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية) ج ٢/ ص ٢٥١.
- (١١) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج ١، ص ٤٠٩.
- (١٢) هو محمد بن عبد الكريم بن رزين البعلبي شمر الدين النحوي، ولاة الملك المعظم عيسى بعد ان بنى بالحرم القدسي قبة ووقف عليها وقف على ان يشتغل فيها بالقرارات السبع، كانت وفاته سنة ٥٦٣٥. للمزيد عنه انظر: جمال الدين محمد بن سالم بن واصل (ت ٦٩٧/١٢٩٧م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: حسن محمد ربيع (القاهرة: مطبعة دار الكتب، بلا- ت) ج ٤، ص ٢١٢؛ ابو محسن، خلفاء صلاح الدين، ص ٤٧.
- (١٣) هو العلامة محمد بن ابي بكر بن علي نجم الدين ابن العباس الموصلية الشافعية الفقيه ولد بالموصل ورحل الى مصر وتفق عليه جماعة كان بصيرا بالمذاهب توفي سنة ٦٣١/١٢٣٣م. للمزيد عنه انظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٢١٢.
- (١٤) هو القاضي بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد الحلبي الاصل الموصلية المولد والمنشأ الشافعية الفقيه، ولد بالموصل برع بالعلوم وحدث بمصر ودمشق وحلب وكان ثقة ذا صلاح وعبادة فوض اليه قضاء بلاده وظل على القضاء حتى وفاة الملك الظاهر. انشأ المدرسة الصباحية ودرس بها وانشأ دار الحديث بحلب، توفي بحلب سنة ٦٣٢/١٢٣٤م. للمزيد عنه انظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٥، ص ٩١، ابو الحسن، خلفاء صلاح الدين، ص ٤٧-٤٨.
- (١٥) هو الحافظ زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس ولد في اشبيلية ورحل منها الى الاسكندرية ثم جمع واستقر في مكة ثم رحل الى دمشق سنة ٦٠٥ مواصل رحلاته الى مدن المشرق المختلفة، كانت وفاته سنة ٦٣٦هـ. للمزيد عنه انظر: زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف ط ٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٥١٤٠٥، ١٩٨٤م) ج ٣، ص ٥١٤.
- (١٦) العالم المهندس الفلكي الرياضي علم الدين قيصر بن ابي قاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ابو عبد الله السلمي المصري المولد، ولد سنة ٥٧٤هـ، كان اماما في العلوم الرياضية، اشغل بمصر والشام ولي تدریس المدرسة النووية بحماة، كانت وفاته بدمشق سنة ٦٤٩. للمزيد عنه انظر: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلکان (ت ٦٨١/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان (بيروت: دار صادر، ٥١٣٩٧/١٩٧٧م) ج ٥، ص ٣١٨.
- (١٧) هو محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين ابو عبد الله الاتصاري السنجاري، برع في علوم الحكمة وكان واسع العلم في الادب عالما بتاريخ العرب وایامهم وكان امام عصره في الطب والهندسة والحساب كان خبيراً في انواع العقاقير والحيوانات. للمزيد عنه انظر: صلاح الدين بن ابيك الصفي (ت ٥٧٦٤/١٣٦٢م)، اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي ابو زيد او اخرون (بيروت: دار الفكر، ٥١٤١٨/١٩٩٨م) ج ٤، ص ٢٢٥.
- (١٨) هو اسماعيل بن علي الامام الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا المؤرخ الجغرافي الفقيه صاحب حماة، ولد بدمشق سنة ٦٧٢/١٢٧٣م كان اميرا بدمشق، حاز من العلوم في الفقه والطب والحكمة،

- رحل الى مصر وفلسطين واسيا الصغرى، توفي سنة ٥٧٣٢هـ. للمزيد عنه انظر: اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين (د.م: مؤسسة التاريخ العربي، بلات). م ١، ص ٢١٤.
- (١٩) هو الامام العلامة النحوي ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي المالكي، ولد في غرناطة سنة ١٢٥٦هـ/١٢٥٦م، امام النحو في عصره، رحل الى الشام والعراق والحجاز، سمع من مجموعة كبيرة من الشيوخ، توفي سنة ٨٧٤٥هـ/١٣٤٤م. للمزيد عنه انظر: الصفدي، اعيان العصر، ج ٥، ص ٣٢٥-٣٢٦.
- (٢٠) المختصر، ج ٤، ص ٥٠.
- (٢١) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج ١، ص ٤٠٩.
- (٢٢) الصفدي، اعيان العصر، ص ٤٦.
- (٢٣) الصفدي، الوافي، ج ٣، ص ٨٥.
- (٢٤) ابن كثير، طبقات الشافعية، ص ٨٥٠-٨٥١.
- (٢٥) السيوطي، جلال الدين (ت ١٥٠٥/٩١١ م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة: مصطفى عيسى الياباني الحلبي، بلات) ص ١٠٨.
- (٢٦) للاطلاع على سيرته ودوره انظر: محمود شلبي، حياة الملك الظاهر بيبرس قاهر التتار ومدمر الصليبيين (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- (٢٧) ابو الفداء، المختصر، ج ٤، ص ٥٠.
- (٢٨) المصدر ذاته.
- (٢٩) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج ١، ص ٤٠٩.
- (٣٠) الصفدي، الوافي، ج ٣، ص ٨٥.
- (٣١) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٣٢) ابو محسن، خلفاء صلاح الدين، ص ٦٣-٦٤؛ شمس الدين ابي المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزي (ت ١١٦٧هـ/١٧٥٣م)، ديوان الاسلام، تحقيق: سيد كروي حسن (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ج ٤، ص ٣٨٢؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة/١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ج ٣، ص ٣١٠.
- (٣٣) ابن كثير، طبقات الشافعية، ج ١، ص ٨٥١؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج ١، ص ٢٥١؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) م ٧، ص ٧٦٦.
- (٣٤) ابو الفداء، المختصر، ج ٤، ص ٥٠.
- (٣٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ص ٣٣٧؛ ابن الجزري، حوادث الزمان، ج ١، ص ٤٠٩، الصفدي، اعيان العصر، ص ٤٤٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م ٧، ص ٧٦٦؛ جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ١١٦٩هـ/١٤٦٩م) الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (جامعة ام القرى: مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي، بلات) ج ٢، ص ٦٢٢؛ الذهبي، الصبر، ج ١٣، ص ٣٩٠، ابنا الوردي، التاريخ، ج ٢، ص ٣٤٩.
- (٣٦) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج ١، ص ٤٠٩؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٣٧) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج ١، ص ٤٠٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ص ٣٣٨.
- (٣٨) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، نكت العميان في نكت الهميان (د. ٢: دار المدينة، بلات) ص ٢٥٠.
- (٣٩) السيوطي، بغية الوعاة، ص ١٠٨.
- (٤٠) ابو الفداء، المختصر، ج ١، ص ٥٠، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمد عبد القادر الاناوط (استانبول: مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ٢٠١٠) م ٣، ص ١٤٢.
- (٤١) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ١، ص ٢.
- (٤٢) المصدر ذاته، ج ٤، ص ٣٩، ٤٢، ٤١.



- (٤٣) المصدر ذاته، ج ٣، ص ٣٢.
- (٤٤) المصدر ذاته، ج ٣، ص ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ١١٣، ١٤٧، ١٤٤.
- (٤٥) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ١، ص ٥٨، ص ٦٧، ص ١٣١، ص ١٣٤، ص ١٩٣، ج ٢، ص ٨٩.
- (٤٦) المصدر ذاته، ج ١، ص ٥٨، ج ٢، ص ٤، ص ٢١٩، ص ٣٣٢، ص ٣٥٢، ص ٣٦١، ص ٤٠٢.
- (٤٧) المصدر ذاته، ج ١، ص ٦-٣.
- (٤٨) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٤.
- (٤٩) المصدر ذاته، ج ٤، ص ١٣٤، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ١٣٥، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٣١-٣٢٢، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ج ٥، ص ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٢٦، ٣١٠، ٣٥٦، ٣٥٧.
- (٥٠) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٤.
- (٥١) لقد بقيت عدة سنين معرض عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها كارها لذكرها فانا اقدم اليها رجلا واخر اخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فيا ليت امي لم تدلني ويا ليتني مت قبل حدوثها وكنت نسيا منسيا..... فنقول هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقت الأيام والليالي عن مثلها....." عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن الاثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، التأمل في التاريخ (بيروت: دار ومكتبة الهلال، بلاط) ج ١٢، ص ٣٥٨.
- " هو حديث بأكل الاحاديث وخبر يطوي الاخبار وتاريخ ينسي التواريخ ونازلة تصغر كل نازلة وخارجه تطبق الارض وتحلوها ما بين الطول والعرض" السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء (بيروت: دار الفكر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ص ٤٣٠.
- (٥٢) ابن واصل مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٤.
- (٥٣) ترجع اصول التتار الى الشعوب التركية التي سكنت في الهضبة الآسيوية، لما قوي المغول بعد ان وحدهم جنكيز خان جاهر بعدائه لقبائل التتار القوية وبقي الصراع بينهم مستمر وقد الحق بعض التتار في جيوشهم المغول قهرا الامر الذي جعل بعضهم يطلقون اسم التتار على المغول احيانا. للمزيد انظر: محمود السيد، التتار المغول (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠١) ص ١٣-١٥.
- (٥٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٤.
- (٥٥) المصدر ذاته، ص ٤٦، ص ٦٤.
- (٥٦) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٤.
- (٥٧) هو السلطان علاء الدين تكش بن ارسلان، كان جوادا شجاعاً تملك الدنيا من السند والهند وما وراء النهر الى خراسان الى بغداد، وكان جنده مائة الف، وكان يباشر الحرب بنفسه. للمزيد عنه انظر: الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٣٢-٣٣١.
- (٥٨) هو السلطان الكبير الملك العادل عضد الدولة ابو شجاع الب ارسلان، لما مات عمه طغرلبيك، عهد بالملك الى سليمان اخي الب ارسلان، عظم امره وخطب له على المنابر ودانت له الامم. للمزيد عن سيرته انظر: الهبي، سير، ج ١٨، ص ٤١٤-٤١٧.
- (٥٩) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٥-٣٦.
- (٦٠) المصدر ذاته، ص ٣٦.
- (٦١) المصدر ذاته.
- (٦٢) كان اسمه الاول تموجين ولد في منغوليا سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م، كان ابوه رئيساً لقبيلة قيات المغولية، كما يتصف بالشجاعة والبسالة، حارب التتار والخطأ، للمزيد عنه انظر: فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ (بيروت: دار النهضة، بلاط) ص ٣٩-٥٤، السيد الباز العريني، المغول (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص ٣٧-٦٨.
- (٦٣) هي مجموعة من الأحكام والقواعد وضعها جنكيز خان اضافة الى بعض العادات والتقاليد التي كانت موجودة واخرها وجعل لها صيغة رسمية وأمر أن تدون هذه الاحكام بالخط الايغوري وأن يتم الاحتفاظ بها في خزائن امراء المغول و"ياسا" كلمة مغولية تعني حكم او قاعدة او قانون، وقد اصدره جنكيز خان سنة ١٢٠٦م عقب انتخابه قان أعظم. للمزيد عنه انظر: الصياد، المغول في التاريخ، ص ٣٣٨-٣٥٠.
- (٦٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٦-٣٧.

- (٦٥) المصدر ذاته، ص ٣٧.
- (٦٦) للمزيد عن شخصية جنكيز خان وحروبه التوسعية. انظر: عباس اقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب (ابو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٠/٥١٠٠م)؛ حافظ احمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية (بيروت: دار الفكر العربي، بلا-ت).
- (٦٧) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٧.
- (٦٨) اترار او اطارر اسم مدينة حصينة في اقليم الترك بما وراء نهر سيمون قرب فاراب والبعض يسميها اترار. انظر: شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م) م ١، ص ٢١٨.
- (٦٩) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٨.
- (٧٠) المصدر ذاته ٣٨.
- (٧١) ابن الاثير، الكامل، ج ١٢، ص ٣٦٢.
- (٧٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٣٩.
- (٧٣) المصدر ذاته، ج ٤، ص ٣٩-٤٠.
- (٧٤) المصدر ذاته، ص ٤٠.
- (٧٥) المصدر ذاته.
- (٧٦) المصدر ذاته، ص ٤٠-٤١.
- (٧٧) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤١.
- (٧٨) المصدر ذاته، ص ٤٢.
- (٧٩) لم اقف له على ترجمة.
- (٨٠) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤٢.
- (٨١) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤٣.
- (٨٢) المصدر ذاته، ص ٤٤.
- (٨٣) المصدر ذاته.
- (٨٤) المصدر ذاته، ص ٤٤.
- (٨٥) المصدر ذاته، ص ٤٤-٤٥.
- (٨٦) ويقول ياقوت الحموي عنها انها اسم لولاية طير سقان ولا اظن هذا الا كما محدثا لها لاني لم اره في كتب الاوائل. انظر، الحموي، معجم، م ٥، ص ٤١.
- (٨٧) هي مدينة مشهورة من اعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، قسبة بلاد الجبل، وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالاجر. انظر: الحموي، معجم، م ١٣ ص ١١٦-١٢٢.
- (٨٨) تقع في الاقليم الرابع، كان فتح لمدينة على يد المغيرة بن شعبة بعد ستة اشهر من وفاة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر الحموي، معجم، م ٥، ص ٤١٠-٤١٧.
- (٨٩) بلد كبير مشهور من نواحي الجبال، وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب والحديث. انظر: الحموي، معجم، م ٣، ص ١٥٢-١٥٣.
- (٩٠) مدينة مشهورة في الاقليم الرابع فتحت سنة ٥٢٤ في خلافة عثمان بن عفان. انظر: الحموي، معجم، م ٤، ص ٣٤٣-٣٤٤.
- (٩١) وهي فارسية واهلها يسمونها كره، وهي مدينة بين همدان واصبهان واول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي. انظر: الحموي، معجم، م ٤، ص ٤٤٦.
- (٩٢) وهي اشهر مدن اذربيجان، عامرة ذات اسوار محكمة وفي وسطها انهار جارية عدة تحيط بها البساتين وعمارته بالاجر. للمزيد انظر: الحموي، معجم، ج ٢، ص ١٣.
- (٩٣) هي بلدة من اشهر بلدان اذربيجان وكانت تدعى افراز هروذ. للمزيد عنها. انظر: الحموي، معجم، ج ٥، ص ٩٣-٩٢.



- (٩٤) قلعة حصينة ومدينة كبيرة ولقلعتها خندق عميق وهي على تل عال من التراب وفيها اسواق ومنازل وجامع وهي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر . للمزيد عنها انظر: الحموي، معجم ج ١، ص ١٣٧-١٣٨.
- (٩٥) وهي مدينة قرب الدرنيد تعد في ارمينيا الكبرى، فتحت في زمن خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه للمزيد عنها انظر: الحموي، معجم، ج ١، ص ٥٣٣.
- (٩٦) مدينة عظيمة هي قسبة بلاد اران وهي من نواحي لوستان بين خوزستان وأصبهان. انظر: الحموي، معجم، ج ٤، ص ٤٨٢.
- (٩٧) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤٥-٥٥.
- (٩٨) المصدر ذاته، ص ٥٥.
- (٩٩) المصدر ذاته، ص ٤٥-٥٥.
- (١٠٠) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٥٨.
- (١٠١) المصدر ذاته، ص ٥٦.
- (١٠٢) المصدر ذاته، ص ٣٧.
- (١٠٣) المصدر ذاته، ص ٣٩-٤٢.
- (١٠٤) هو ابو الحسن عز الدين ويعرف بأبن الاثير الجزري، ولد سنة ٥٥٥هـ وكان ابوه متولي ديوان المدينة من قبل صاحب الموصل، رحل الى بغداد وسمع من شيوخها ورحل الى الشام والقدس له العديد من المؤلفات منها " اللباب في تهذيب الانساب" : و اسد الغابة في معرفة الصحابة" توفي سنة ٦٣٠هـ/٢٣٢م للمزيد عنه انظر: الذهبي، سير، ج ٢، ص ٣٥٤-٣٥٦.
- (١٠٥) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤١.
- (١٠٦) المصدر ذاته.
- (١٠٧) المصدر ذاته، ص ٤٣-٤٧-٥٣.
- (١٠٨) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤٩.
- (١٠٩) المصدر ذاته، ص ٥٢.
- (١١٠) المصدر ذاته، ص ٣٥-٣٦.
- (١١١) المصدر ذاته، ص ٤٨-٤٩.
- (١١٢) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستقبل العصر العباسي حتى الغزو المغولي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م/٥١٤٢٠).
- (١١٣) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٥٧-٦٠.
- (١١٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٦٤.
- (١١٥) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤، ص ٤٩.
- (١١٦) عن هذا الموضوع انظر محمد عثمان الخشت، حركة الحشاشين، تاريخ وعقائد أخطر فرقة سرية في العالم الاسلامي (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).
- (١١٧) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٥، ص ٣١٦.
- (١١٨) هو السلطان الكبير جلال الدين منكبرتي ابن السلطان علاء الدين محمد بن السلطان خوارزم شاه تكش، تملك البلاد ودانت له الامم، كان شجاعاً وقوراً عادلاً للمزيد عن سيرته انظر: الذهبي، سير، ج ٢، ص ٣٢٧-٣٣٠.
- (١١٩) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٥، ص ٣٢٤.
- (١٢٠) المصدر ذاته، ص ٣٥٤.
- (١٢١) عن سيرته انظر: منصور عبد الحكيم، السلطان سيف الدين قطز بطل عين جالوت وقاهر المغول (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠١٠).
- (١٢٢) عن هذه المعركة وأهميتها انظر: محمد الانطاكي، معركة عين جالوت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م (بيروت: دار الشرق العربي، بلا-ت).
- (١٢٣) للاطلاع على سيرته ودوره: اقرأ احمد مختار العبادي، في التاريخ الايوبي والمملوكي (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٢) حمص ٢٣٥ الى ٢٤٥، محمود شاكر، التاريخ الاسلامي العهد المملوكي من ٦٥٦ الى ٩٢٣هـ، ط٤ (بيروت: المكتب الاسلامي، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) حمص ٣٥ الى ٦٩.

(١٢٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ج ٤،
ص ٣٥٤.

المصادر والمراجع:

- المصادر

- ١- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن بن ابي الكرم بن محمد بن الاثير (ت ١٢٣٢هـ/١٢٣٢م).
- الكامل في التاريخ (بيروت: دار ومكتبة الهلال، بلا-ت).
- ٢- ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت ١٤٦٩هـ/١٤٦٩م).
- الدليل الشافعي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (جامعة ام القرى: مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي، بلا-ت).
- ٣- الجزري، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي بكر (ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م).
- تاريخ حوادث الزمان وابنائهم ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائهم المعروف بتاريخ ابن الجزري (بيروت: المكتبة العصرية/ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- ٤- ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ/١٣٩٦م).
- تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد محمد امين (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٦).
- ٥- ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس (بيروت: دار صادر ١٩٧٢).
- ٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- الاعلام بوفيات الاعلام، تحقيق: مصطفى بن علي عوض- ربيع ابو بكر عبد الباقي (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير الاعلام (حوادث وفيات ٦٩١- ٧٠٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- سير اعلام النبلاء (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- ٧- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة: مطبعة مصطفى عيسى البابي الحلبي، بلا-ت).
- تاريخ الخلفاء (بيروت: دار الفكر/ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- ٨- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
- اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي ابو زيد واخرون (بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).



- نكت العميان في نكت الهميان (دم: دار المدينة، بلا-ت).
- الواقف بالوفيات، باعتناء: س. دريدنغ (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٥٣).
- ٩- ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط (بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ١٠- ابن الغزي، شمس الدين ابي المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ١١٦٧هـ/١٧٥٣م).
- ديوان الاسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ١١- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).
- المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب- يحيى سيد حسين (القاهرة: دار المعارف، بلا-ت).
- ١٢- ابن قاضي شهية، ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م).
- طبقات الشافعية (حيدر اباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ١٣- ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م).
- طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحفيظ منصور (طرابلس: دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٤).
- ١٤- المنذري، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م).
- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ١٥- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م).
- مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: حسن محمد ربيع (القاهرة، مطبعة دار الكتب، بلا-ت).
- ١٦- ابن الوردي، زين الدين عمر.
- تاريخ ابن الوردي (النجف: المطبعة الحديدية، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
- ١٧- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- معجم البلدان (بيروت: دار صادر، بلا-ت).
- المراجع
- ١٨- الانطاكي، محمد، معركة عين جالوت ٦٥٨- ١٢٦٠م (بيروت: دار الشرق العربي، بلا-ت).

- ١٩- البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين (د. م: مؤسسة التاريخ العربي، بلا-ت).
- ٢٠- حافظ احمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول. غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية (بيروت: دار الفكر العربي، بلا-ت).
- ٢١- الخشت/ محمد عثمان، حركة الحشاشين- تاريخ وعقائد اخطر فرقة سرية في العالم الاسلامي (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٤٠٨/٥١٤٠٨ م).
- ٢٢- الصياد، فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ (بيروت: دار النهضة العربية، بلا-ت).
- ٢٣- العبادي، احمد مختار، في التاريخ الايوبي والمملوكي (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٢).
- ٢٤- عباس اقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب (ابو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٠/٥١٤٢٠ م).
- ٢٥- العريني، السيد الباز، المغول (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦).
- ٢٦- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩/٥١٤٢٠ م).
- ٢٧- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة/ ٥١٤١٤).
- ٢٨- محمود السيد، التتار المغول (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠١).
- ٢٩- محمود شلبي، حياة الملك الظاهر بيبرس قاهر التتار ومدمر الصليبيين (بيروت: دار الجيل/ ٥١٤١٢/ ١٩٩٢ م).
- ٣٠- منصور عبد الحكيم، السلطان سيف الدين قطز بطل عين جالوت وقاهر المغول (القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠١٠ م).
- الرسائل الجامعية
- ٣١- ابو محسن، سمير حسين عبد الكريم، خلفاء صلاح الدين عند ابن واصل في كتابه مفرج الكروب في اخبار بني ايوب دراسة تاريخية منهجية ٥٨٩-٦٤٨هـ / ١١٩٤-١٢٥٠م (غزة الجامعة الاسلامية: كلية الاداب/ ٥١٤٣٣-٢٠١٢) رسالة ماجستير (غير منشورة).

Sources and references

Sources

I - Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan bin Abi al-Karam bin Muhammad bin al-Atheer (D.630 AH / 1232 AD).



- Al-Kamil in History (Beirut: Al-Hilal House and Library, Bla-T).
- II-Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusef (D. 874 AH / 1469 AD).
- The Shafi'i Evidence for the Pure Manhal, edited by: Fahim Muhammad Shaltout (Umm Al-Qura University: Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, without-c).
- III-Al-Jazari, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (D. 738 AH / 1337 AD).
- The history of accidents of time and his sons and the deaths of elders and elders from among his sons known as the history of Ibn Al-Jazri (Beirut: Al-Asriyya Library / 1419 AH / 1998 AD)
- Ibn Habib, Al Hassan bin Omar bin Al Hassan bin Omar (D. 779 AH / 1396 AD). IV-
- The Remembrance of the Prophet in the Days of Al-Mansour and his Bennyah, edited by: Muhammad Muhammad Amin (Cairo: Dar Al-Kutub Press, 1976).
- Ibn Khallikan, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (d.681 AH)(V-
- The Deaths of Notables and the News of the People of Time, edited by: Ihsan Abbas (Beirut: Dar Sader 1972).
- VI- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (D. 748 AH / 1347 AD).
- Media on the death of the media, investigated by: Mustafa bin Ali Awad - Rabih Abu Bakr Abd al-Baqi (Beirut: The Cultural Books Foundation, 1413 AH / 1993 AD).
- The history of Islam and the deaths of famous people. Media (deaths from 691 to 700 AH). Edited by: Omar Abd al-Salam Tadmouri (Beirut: Arab Book House, 1421 AH / 2000 CE)
- The conduct of the flags of the Nobles (Beirut: The Resala Foundation, 1422 AH / 2001AD).
- Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman (D. 911 AH / 1505 AD). VII-
- The aim of the devotees in the classes of linguists and grammarians, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (Cairo: Mustafa Issa al-Babi al-Halabi Press, without-c).
- The History of the Caliphs (Beirut: Dar Al-Fikr / 1421 AH / 2000 AD).
-)Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (D. 764 AH / 1362 AD VIII-

Notables of the Age and Aids of Victory, edited by: Ali Abu Zaid and others (Beirut: Dar Al-Fikr, 1418 AH / 1998 AD).

Blindness jokes in Al-Humayyan jokes (d. M .: Dar Al-Madina, without-t).

Condom mortality, carefully: S. Dreading (Damascus: The Hashemite Press, 1953).

IX-Ibn Imad al-Hanbali, Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hayy bin Ahmed bin Muhammad al-Akry (D. 1089 AH / 1678 AD).

Gold nuggets in gold news, edited by: Mahmoud Arnaout (Beirut: Dar Ibn Katheer, 1412 AH / 1991 AD).

X-Ibn al-Ghazi, Shams al-Din Abi al-Maali Muhammad bin Abdul Rahman (D. 1167 AH / 1753 AD).

The Office of Islam, edited by: Syed Kesrawi Hassan (Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ulmiah, 1411 AH / 1990).

Abu al-Fida ', Imad al-Din Ismail bin Ali (D. 732 AH / 1331 AD). XI-

Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashr, edited by: Muhammad Zainhum Muhammad Azab - Yahya Sayed Hussein (Cairo: Dar Al-Maarif, without-T).

XII-Ibn Qadi Shahiyah, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar bin Muhammad Taqi al-Din (D. 851 AH / 1447 AD).

Tabaqat al-Shafi'i (Haydar Iyad: The Ottoman Encyclopedia Council Press, 1399 AH / 1979 CE).

Ibn Katheer, Imad al-Din Ismail bin Omar (D. 776 AH / 1374 AD). XIII-
Tabaqat al-Shafi'i, edited by: Abd al-Hafiz Mansur (Tripoli: Dar al-Madar al-Islami, 2004).

Al-Mundhiri, Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul-Azim (D. 656 AH / 1258 AD). XIV-

The continuation of the death of the shift, edited by: Bashar Awad Maarouf, ed 3 (Beirut: Foundation for the message, 1405 AH / 1984 AD).

Ibn Wasel, Jamal al-Din Muhammad bin Salem (D. 697 AH / 1297 AD). XV-

Mafrej Al-Karoub in Akhbar Bani Ayyoub, edited by: Hassan Muhammad Rabee '(Cairo, Dar Al-Kutub Press, Bla-T).

Ibn al-Wardi, Zain al-Din Omar. XVI-



History of Ibn Al-Wardi (Najaf: Al-Haidarya Press, 1389 AH / 1969 AD).

Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah (d.626 AH) XVII-Dictionary of Countries (Beirut: Dar Sader, Bla-T).

References

XVIII- Al-Antaki, Muhammad, Battle of Ain Jalut 658-1260 AD (Beirut: Dar Al-Sharq Al-Arabi, without-T).

XIX-Al-Baghdadi, Ismail Pasha, the gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers (Dr. M: The Foundation for Arab History, without-T).

XX- Hafez Ahmad Hamdi, the Khwarezmian State and the Mughals. Genghis Khan's invasion of the Islamic world and its political, religious, economic and cultural implications (Beirut: Arab Thought House, Bla-T).

XXI- Al-Khasht / Muhammad Othman, The Assassin Movement - History and Beliefs of the Most Dangerous Secret Group in the Islamic World (Cairo: Ibn Sina Library, 1408 AH / 1988AD).

XXII- The fisherman, Fuad Abd al-Muti, the Mughals in history (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, without-T).

XXIII- Al-Abadi, Ahmad Mukhtar, On Ayyubid and Mamluk History (Alexandria: University Youth Foundation, 1992).

XXIV- Abbas Iqbal, History of the Mughals from Genghis Khan's Campaign to the Establishment of the Timurid State, translated by Abd al-Wahhab Alloub (Abu Dhabi: The Cultural Foundation, 1420 AH / 2000 CE).

XXV- El-Arini, Mr. El-Baz, the Mughals (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1986).

XXVI- Al-Fiqi, Essam Al-Din Abd Al-Raouf, Independent States in the Islamic East from the beginning of the Abbasid era until the Mongolian invasion (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1420 AH / 1999 AD).

XXVII- Kahaleh, Omar Reda, The Authors' Dictionary. Translations of Arab Book Workers (Beirut: Foundation for Resala / 1414 A.H).

XXVIII-Mahmoud Al-Sayed, the Mongol Tatars (Alexandria: University Youth Foundation, 2001).

XXIX- Mahmoud Shalabi, The Life of King Zahir Baybars A conqueror of the Tatars and a destroyer of the Crusaders (Beirut: Dar Al-Jeel / 1412 AH / 1992 AD).

XXX- Mansour Abdel Hakim, Sultan Seif al-Din Qutuz, the hero of Ain Jalut and the conqueror of the Mughals (Cairo: Arab Book House, 2010).
University theses

32- XXXI- Abu Mohsen, Samir Hussein Abdel-Karim, successors to Salah al-Din according to Ibn Wasel in his book Mafrej al-Karoub fi Akhbar Bani Ayyub, a systematic historical study 589-648 AH / 1194-1250 CE (Gaza Islamic University: Faculty of Arts / 1433 AH -2012) Master Thesis (Non Published)